عنوان البحث :

"إسهامات العلماء المسلمين في دعم الجيش الاسلامي"

الباحث / أحسين ، حمد ، أحسين ، محمود

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي ، البيضاء ، ليبيا

عنوان المراسلة: أحسين حمد أحسين ، موبايل : 927786376(218)+ ، EMAIL :

h.alfageeh.s@gmail.com

موضوع الدراسة :

يتناول هذا البحث الجهود التي قدمها علماء المسلمين – في كافة الحقول العلمية – لدعم الجيش الإسلامي .

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد ...

ملخص البحث :

كان للعلماء المسلمين الدور الأكبر في دعم الجيوش الإسلامية ، وحركة الفتح الإسلامي – حيث ساهموا بما قدموه من ابتكارات واختراعات علمية وماصنفوه من مصنفات – في تطوير تركيبة الجيش الإسلامي وزيادة كفائته الحربية ، وماقدمه علماء الطب من نصائح طبية تتعلق بالمسافرين من العساكر الإسلامية من حيث اختيارهم للمواقع الصحية الملائمة لإقامتهم ، وتحذيرهم من المشاكل المرضية التي قد تعتريهم أثناء سفرهم وطرق الوقاية منها ، وهو ماعُرف الآن **بالطب الوقائي** .كذلك اختراعهم **للبيمارستانات الحربية** المتنقلة التي تتحرك مع جيوش الفاتحين أينما حَلّوا والأساطيل في البحر . والجهود التي قدمها الجراحون المسلمون في مجال **الجراحة الحربية** ، وإسعاف الإصابات التي يتعرض لها الجنود ، وطرق تعاملهم مع هذه الإصابات المختلفة التي تقع في أرض المعركة ، وتقديم اكتشاف جديد في استخدام الآلات الجراحية لدى الزهراوي ، فالعلماء المسلمون لهم السبق فيما يُعرف بالطب الحربي ، ومقارنة ذلك بحالة الطب الميداني عند الأوروبيين، وما أخذوه عن العلماء المسلمين فيما بعد . أما في مجال **التقنية والصناعات الحربية** ، فللمسلمين السَّبق في تطور هذا العلم المختص في صناعة الأسلحة المختلفة . فعلماء الكيمياء أنتجوا ابتكارات جديدة في تقنية المعادن واستخراج الحديد الصلب (الفولاذ) والمستخدم في صناعة السيوف المتينة ، والنصول، وغيرها .. وما أنتجه العلماء من مصنفات حول إعداد **الخطط**

الحربية المثلى لحيازة النصر على أرض المعركة . واستخدام البارود في الحروب ، والطرق المختلفة في ترتيب العساكر . وهو ماعُرف –الآن– **بالهندسة العسكرية** .

أهداف الدراسة :

تتمحور أهداف الدراسة في عدة محاور وهي :

- إبراز دور العلماء المسلمين في دعم الجيش الإسلامي ، بما صنفوه من مؤلفات علمية أفادت كثيراً في تطور العلوم العسكرية ، وإظهار ابتكارات جديدة في هذا المجال .
- دراسة الجانب الحضاري للمسلمين في مجال تقنية وصناعة السلاح ، ومدى التطور الكبير الذي وصلوا إليه في ذلك الوقت ، ومقارنة ذلك بما كان عليه الأوروبيون في هذا المجال .
- إضافة اكتشاف جديد يُفسر طريقة استخدام الآلات الجراحية المستخدمة في الجراحة الحربية التي ذكرها الطبيب العربي الزهراوي .

النتائج :

- ساهم علماء الطب الإسلامي في تقديم نصائح طبية وقائية للجند الإسلامي ، سواء في حلهم أو ترحالهم ، وفي البر والبحر ، فكان لذلك بالغ الأثر في نجاح حركات الفتح ، وفي قوة الجيش الإسلامي .
- ساعد ظهور البيمارستانات الحربية في تخفيف نسبة الضحايا بين أفراد الجيش ، وأبرزنا دور الأطباء المرافقين لأساطيل الجيش الإسلامي .
- اكتشفنا طريقة عمل بعض الآلات الجراحية المستخدمة في نزع السهام من الجروح والتي وردت في كتاب الزهراوي ، وبذلك ينجلي شيء من الغموض حول تفسير طريقة آدائها .
- العلماء المسلمين هم أول من صنف المؤلفات في العلوم العسكرية ، وتقنية صناعة الأسلحة ، والتي أصبحت مرجعاً للجيوش الإسلامية .
- العلماء المسلمين كان لهم السبق في تفسير طريقة عمل بعض الأسلحة الحربية تفسيراً فيزيائياً ، حيث ساهموا في تصحيح أخطاء الرمي التي تحدث نتيجة سرعة الريح وغيرها ، فأدى ذلك إلى

زيادة الكفاءة القتالية لدى الجيش الإسلامي .

التوصيات :

أوصي الباحثين بتسليط المزيد من الضوء على هذا الموضوع بشكل عام – وخصوصاً دراسة موضوع الخدمات الطبية التي كانت ترافق الحملات البحرية – لأن الدراسات في هذا الموضوع لايزال يكتنفها الكثير من الغموض .